

قرة عيون الموحدين (5) شرح باب من حقوق التوحيد دخل الجنة

بغير حساب للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال المصنف الشيخ محمد بن عبد الوهاب التميمي رحمه الله تعالى باب من حقوق التوحيد دخل الجنة بغير حساب هذا لابد وان ينظر فيه اعني في معنى قوله من حقوق التوحيد دخل الجنة بغير حساب - 00:00:46

ما المراد بالتوحيد الذي اذا حقوق دخل الشخص الجنة بغير حساب لابد من النظر في ذلك فان كان يقصد عموم مسائل التوحيد من حسن التوكل على الله وحسن الاعتصام بالله - 00:01:14

وقوة التصديق وقوة الایمان وسلامة العمل وصحة العمل وسلامة اللسان ونحو ذلك وعدم ظلم العباد فهذا يسلم له قوله اقول ذلك لأن من الصحابة رضوان الله عليهم من الصحابة بلا شك - 00:01:39

ام افضل من حقوق التوحيد في الجملة ولكن منهم من جاء في ذكره انه يعذب كالغلام الذي كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ورجع في احدى الغزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:10

فاصابه سهم غرب لا يعرف من رماه فقال الصحابة هنينا له الشهادة في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم خير لم تصبه المغافن - 00:02:37

لتشتال عليه الان نارا لتشتعل عليه الان نارا ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بل اي انه وان لم يكن كبيرا في انتظاركم - 00:03:02

فهو كبير عند الله اما احدهما فكان يمشي بين الناس بالنعمة من ناحية المعتقد لم يغمض فيه في المعتقد انما كان يمشي بين الناس بالنعمة واما الاخر فكان لا يستتره من البول - 00:03:33

فهذا التبوب لابد ان يوضح لابد ان يجعلى معناه الصحابة لا يستطيع احد ان يقول انهم لم يحققوا التوحيد على الاجمال لا تستطيع ان تقول انهم لم يحققوا التوحيد ومع ذلك جاءت نصوص كما سمعتم - 00:03:59

وغير التي سمعتم ايضا رضي الله تعالى عنهم وليسوا كلهم يدخلون الجنة بغير حساب مع انهم حققوا التوحيد ومع ذلك لا تستطيع ان نقول ان جميعهم لا يدخل ان جميعهم يدخل الجنة - 00:04:28

بغير حساب ذلك لأن النبي قال سبقك بها عكاشه لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من امتى سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فقال عكاشه ابن ممحن يا رسول الله - 00:04:56

ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم فقام اخر يقول ادع الله ان يجعلني منهم. فقال سبقك بها عكاشه فلم يقطع النبي بأنه يدخل من السبع الجنة بغير حساب والله اعلم - 00:05:16

قال وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا قانتا خاشعا خاضعا حنيفا مائلا عن الشرك الى التوحيد ولم يك من المشركين ولم يك من المشركين قال وقال تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون - 00:05:38

والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون او لئك

يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون هذه الاية او هذا الذي استدل به - 00:06:08

الى قوله والذين هم بربهم لا يشركون ذكر فيها ذكرت فيها اشياء مع انتفاء الشرك فليس فقط بربهم لا يشركون انما معها ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون - 00:06:35

والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤمنون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون فليس التعویل فقط على والذين هم بربهم لا يشركون انما عليه وعلى ما معه والله اعلم - 00:07:00

قال عن حصين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة يعني بقوله - 00:07:21

اني لم اكن في صلاة اما اني لم اكن في صلاة يقول حتى لا تظن بي اني كنت اقوم الليل فحين اذ انشيع بما لم اعطى فينفع عن نفسه تشبع بما - 00:07:46

لم يعطى ويقول اما اني كنت لم اكن في صلاة فلم يرد ان يظهر انه كان في حال ولم يكن عليها بل نفي ذلك عن نفسه وهل هذا الاولى ان يقول انا لم اكن اصلی - 00:08:08

ام يسكت ويكون قد ستر على نفسه وان ظن بي الناس خيرا فلا بأس بان يظنوها بي خيرات انت فاهم الكلام كمسألة فقهية اذا تسرب الى ديني انك قمت الليل - 00:08:33

ففي نفسي حمدت لك ما ظننت انك فعلته ما سألت ما ابرزت ذلك في نفسي هل لك ان تقول انتبه انا لم اكن اصلی او الاولى ان تسكت - 00:08:55

ويكون رزق من الله اليك ان ظن بك الناس خيرا المسألة مفهومة مسألة مفهومة هل تستحضرون الادلة لا لا ليست هذه هي ليس لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا - 00:09:18

لا لا هذه باليهود الناس يفهمون على غير وزنها هي في اليهود يفرحون بما اتوا يأتون الى النبي ويكتبون ويقولون له اقوالا كاذبة ويحبون ان يثنى عليهم مع كذبهم. ليست في - 00:09:47

المسلمين بهذه الطريقة قد وضعها ابن عباس ايضا طيبا لا لا ليست فيما انت فعل اليهود يعني اليهود كانوا يأتون الى الرسول ويكتبون عليه ويستمونه معرضين كن يرانيا - 00:10:10

السلام عليك قانون بالاولى يعني ابني ارعى يا جاهل يا احمق وفي الثانية يعنون الموت والهلاك فيفرحون بما اتوا اي بما صنعوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعله احمدوا انهم - 00:10:41

اثنوا على الرسول وفعلوا وهم لم يفعلوا ذلك انا ما شعبت انت فهمت المسألة تamen ما تشبع الشخص انت داخل في المسجد انت في المسجد مستريح جالس في المسجد - 00:11:02

واحد دخل المسجد ظن بك انك كنت تصلي فتعبت فاسترحت انت لم تتكلم اي كلمة ولكنه ظن انك من من شدة تعبك في الصلاة جلست تستريح قال اللهم بارك فيه يا رب اللهم وفقه - 00:11:25

فهل لك ان تقول لا انا ما كنت اصلی او الاولى تسكت فهمت يا نازلي ماذا عندك اذا لأ ده معتقد بيت لا يختلف قال الناس يوم كسفت الشمس وانما كسفت لموت ابراهيم - 00:11:49

النبي معلم للامة ولمن جاء بعدها قال ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا حياة لتقرير حكم لا يختلف المهم انت فهمتم المسألة عندكم ادلة تشبع طيب زاد الشاهد انه سعيد بن جبير يقول - 00:12:10

ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة فقلت انا حصين قال انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكنني لدغت يعني اقرب لدغني او حي لدغتني فطول الليل - 00:12:35

اتألم اللهم عافي يا رب قال فما صنعت قلت ارتقيت ارتقيت يعني طلبت الرقيقة قال فما حملك على ذلك قلت حديث حدثنا الشعبي قال وما حدثكم قلت حدثنا عن بريدة بن الحصيب انه قال - 00:12:55

لا رقية الا من عين او حمى قال قد احسن من انتهى الى ما سمع دعني انت احسنت اذ عملت بالذى بلغك عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ولكن حدثنا ابن عباس - 00:13:24

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد ايه زروفي علي سواد عظيم فظننت انهم امتى فقيل لي هذا موسى وقومه - 00:13:45

فنظرت فإذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك وما هم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك وقال بعضهم فلعلهم الذين صحوا رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:14:11

وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئاً وذكروا اشياء خرج عليهم رسول الله صلی الله عليه وسلم فاخبروه فقال لهم الذين لا يسترقون اي لا يطلبون الرقية لانفسهم - 00:14:36

اما اذا طلبوها لغيرهم جازت لان النبي قال لاسماء بنت عميس فاسترقى لهم هم الذين لا يسترقون ولا يكترون ولا يتطيرون على ربهم يتوكلون وردت رواية شاذة فيها هم الذين لا يرقون - 00:15:01

وهي شاذة قال فقام عكاشة ابن محصن فقال يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني منهم قال انت منهم ثم قام رجل فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم - 00:15:25

فقال سبفك بها عكاشة والله اعلم نوض لا موسى الاشعري كان يفعل خيراً. نتكلم على انك لا تفعل قال في مسائل معرفة مراتب الناس في التوحيد مراتب الناس في التوحيد - 00:15:44

النبي قال في السبعين الفا للذين يدخلون الجنة بغير حساب لا يكترون. اليه كذلك لا يكترون وقد ارسل النبي الى ابي ابن كعب طبيباً فكواه ارسل الى ابي ابن كعب طبيباً فكوان - 00:16:23

فهل هذا يفيد انه اذا لم يكن هناك علاج الا الذي صرنا اليه لترخيص النبي صلی الله عليه وسلم لابي هذا له وجه قال معرفة مراتب الناس في التوحيد فمنهم - 00:16:50

ان يحسنوا لنا التوكل على الله ولا يكترون ولا يتطيرون ولا يسترقون ومنهم دون ذلك وقد استدل بعض العلماء بهذا الحديث على استحباب ترك التداوي لان الرقية نوع من انواع التداوي - 00:17:20

لان الذي نوع من انواع التداوي فقالوا وقوله على ربهم يتوكلون دال على ذلك مع حديث المرأة التي كانت تصرع قال النبي ان شئت دعوت الله فشفاك وان شئت صبرت - 00:17:44

ولك الجنة قالت اصبرولي الجنة ولكن ادعوا الله الا اتكلف فاستدل بي على ترك التداوي وجاء حديث اخر يحث على التداوي تداووا عباد الله فان الله ما انزل داني الا انزل له - 00:18:07

دواء والجمع ان يقال اذا كان المرض يحول بينك وبين تأدبة الحقوق لاهلها لزمه ان تداوى مسلاً شخص مصاب بانفلات ريح وهناك دواء يمنع من انفلات الريح - 00:18:27

يلزمه حتى يحافظ على صاته وعلى وضوءه قال سناؤه سبحانه على ابراهيم بكونه لم يك من المشركين ثناؤه على سادات الانبياء الاولى بسلامتهم من الشرك الذين هم بربهم لا يشركون - 00:18:51

كلمة الاولى هل تزم يعني شخص قال لشخص اخر احسبك من اولى الله الصالحين نقول له مدد ولا نقول له يجوز ولا لا يجوز هذا الاصطلاح لا يجوز ليه يعني؟ لانه ليس له قبر ولا - 00:19:15

ليس له مقام انا لما اقول لشخص صالح احسبك من الصالحين. نعم يا عبد التواب غايتها ان انه قال له احسبك مؤمناً تقى كل مؤمن تقى هو لله ولليه اولى الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:19:40

الذين امنوا وكانوا يتقوون قال كون ترك الرقية والذى من تحقيق التوحيد كون الجامع لتلك الخصال والتوكيل اسابيع عمق علم الصحابة لمعرفتهم انهم لن لم ينالوا ذلك الا بعمل من اي شيء اخذها - 00:20:12

مرسوم على الخير فضيلة هذه الامة بالكمية والكيفية سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب قد رأى النبي سواداً اعظم من سواد

موسى فضيلة اصحاب موسى الحادية عشر عرض الامم علي عليه الصلاة والسلام - 00:20:53

الثانية عشر ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها الثالثة عشر قلة من استجاب من للانبياء بدليل وعرض علي النبي وليس معه احد اذا يا
احمد بن سالم عرضت علي الامم فرأيت النبي وليس معه - 00:21:19

احد والنبي ومعه الرجل والرجلان وهناك حديث فيه ما بعس الله مننبي الا وكان له حواريون يهتدون بهديه ويستنون بسنته كيف
تجمع طيب ما رينا يرحمه النبي ليس معه احد والنبي يمر مع الحواريون - 00:21:46

طواف عن النبيين والحضاريون ها ما مننبي الا له حواريون وفي الغالب وان يدخلها دي كانت رؤية منامية بلاش الرابعة عشر ان
من لم يجبه احد ياتي وحده الخامسة عشرة - 00:22:12

ثمرة هذا العلم وعدم الاغترار بالكثرة وعدم الزهد في القلة السادسة عشر الرخصة في الرقية من العين والحمى السابعة عشر عمق
علم السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع - 00:22:39

ولكن كذا وكذا فعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني الثامنة عشرة بعد السلف عن مدح الانسان بما ليس فيه التاسعة عشر قوله انت
منهم عالم من اعلام النبوة لانه عكاشة مات على الاسلام - 00:23:01

العشرون فضيلة عكاشة الحادية والعشرون استعمال المعارض الثانية والعشرون حسن خلقه صلى الله عليه وسلم اي سؤال في هذا
الباب اتفضل تجوز الدعاء باعماله وصفاته واسمائه وافعاله يجوز الدعاء باسماء الله وصفاته ويافعاليه - 00:23:22

نعم نعم بالكلام جائز بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:04